الزيادة للمغفرة في الايات بالنظر الى وصف ربه الكريم سبحانه في جنة عدن ولا
كرامة تلحقها اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى السيد سنا محمد الرفيع
نعت سببي جار في اللفظ على غير من هو له وهو صفة المشبهة مقامه مرفوع
بالصفة الواجب نعت سببي تعظيمه ارتفع بالواجب واحترامه بمعطوف عليه
بعمناه وقدامر سبحانه بتبجيله واحترامه في غير ما آية من القران فقدامر بتعزيزه
وتوقيره وعدم التقدم بين يديه وخفض الصوت عنده وبمخاطبته باشرف
اسمائه وبالقول الحسن او استيذانه في الذهاب عنه وامر بطاعته وحض على
اتباع سنته والتأسي به واستجابة دعوته وحذر من مخالفته واقسم على عدم
ايمان من لم يحكمه في امره الى غير ذلك صلوة لا تنقطع ابدا ولا تقضى سرمدا اني دائما
وهو متعلق بلا او بفعل دل عليه النافي اي انتفاء فنائها سرمدا ولا تنحصر عددا
تمييز اي لا ينحصر عددها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد لم اقف على هذه الرواية بهذا اللفظ
وروى البزار عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله كيف الصلوة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد وصل اللهم على محمد وعلى آل محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وارحم محمدا وآل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد هذه
الصلوة هي التي في رسالة ابن ابي زيد وفيها رواياتان باثبات قوله في العالمين
وبعدمه وذكرها فيما تقدم برواية وذكرها هنا بالرواية الاخرى
اللهم صل على محمد النبي الامي الطاهر المطهر وعلى آله وسلم فصل دعاء معطوف على
ما قبله اللهم صل على محمد ختمت بفتح الخاء والتاء وتاء الخطاب به الرسالة ذكرها
دون النبوة اما لان حكم الارسال يدل النبي والرسول او لشرفها عليها واليه اي
قوية بالنصر ان الاعانة قال تعالى هو الذي ايدك بنصره والكوثر قد امتن الله تعالى



عليه به في قوله انا اعطيناك الكوثر وهو مختص به صلى الله تعالى عليه وسلم واختلف
فيه ما هو فقيل نهر في الجنة وهو المشهور المستفيض عند السلف والخلوف وجاء
به الحديث في البخاري غيره وهو النهر الذي يصب في الحوض وقيل هو الحوض نفسه
وحديثه في صحيح مسلم وسنن ابي داود ولكن قيل فيه اطلاق الكوثر على الحوض
لكن اصله وماده منه وقيل الكوثر الخير الكثير قيل وهو اولى الاقوال لعمومه لو اما
ثبت من تخصيصه بالنهر منه لفظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا معدل عنه وقيل هو
النبوة وقيل العلم وقيل الاسلام وقيل الخلق الحسن وقيل ما اتاه الله من النبوة
والقران والذكر العظيم والنصر على الاعداء وقيل علماء امته وقيل اولاده وقيل
كثرة الاتباع والاشياع وقيل جميع نعم الله تعالى عليه صلى الله تعالى عليه وسلم واكثر هذه
الاقوال على انه شيء اوتيه في الدنيا وبذلك يكون منصوبا به الان بعضها صريح
في ذلك كالقول الذي فيه النصر على الاعداء وبعضها ظاهر فيه كالقول بانه كثرة الاتباع
والاشياع وبعضها فيه خفاء وقد يدل على النصر التزاما والشفاعة بعيدة لها وجعله
اوار شافع واول مشفع وتشفيعه في الخلق كافة وظهوره بذلك على اعيان الورى
كلهم وشهود الجمع اجمعين لذلك هذا الذي يظهر في تأييده بما ذكر ويمكن ان يكون
على اقتضاء ايدته معنى اكرمته ونحوه والله اعلم اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
نبي الحكم بضم فسكون ويراد به الحكمة ويراد به الحكومة والقضاء والفصل بين
العباد وعليه يحتمل ان يكون المراد وصفه بابتداء الحكم بين العباد اشارة الى انه
جمع له بين النبوة والسلطان كما هو مذكور في خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل
ان يكون على حذف النعت اي الحكم النافذ او الجاري على نهج الصواب والسداد و
العدل ويحتمل ايضا ان يكون الحكم بمعنى الضبط والمنع من الفساد وما لا ينبغي ومن
اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم في غير هذا الكتاب الضابط والحكمة بالكسر تفسر بالنبوة
والقران والفهم فيه والفقه في دين الله ومعرفة الاحكام واللب واللفظة والموعظة
وتحقيق العلم والفهم عن الله تعالى والحلم واتقان الفعل ووضع الاشياء مواضعها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)